كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في المؤتمر الشعبي بجامعة الزقازيق
فى١٣ مايو ١٩٧٩

بسم الله

إخوتي وأخواتي

ابنائي وبناتي .. مهما قلت ومهما عبرت فلن استطيع أبداً أن اعبر عما لقيته اليوم من شعب الشرقية الحبيب، ومن المرأة في الشرقية علي وجه الخصوص، لقد كانت عاطفة، أجل وأروع من ان توصف .. لا يسعني امامها الا ان احمد الله سبحانه وتعالى علي أن كرمني بهذا اللقاء بكم، فهو تكريم فعلاً اعتز به وتعتز به مصر كلها، في هذه المرحلة التى نبدأ فيها بداية جديدة قوية في كل نواحي البناء بعد ان كلل الله سبحانه وتعالي جهودنا ووقعنا السلام

إخوتي وأخواتي ابنائي وبناتي كان لابد حين أصل إلي الشرقية، كان لابد أن أزور ذلك المكان الذي نشأ فيه زعيم مصري قام في نهاية القرن الماضي ليجسد ارادة مصر، هو فلاح من هذه الارض الطيبة، وهو مواطن يحمل في داخله كل ما علمته لنا شرائعنا وارضنا، تحدي في وقت كان يعز فيه التحدي، تحدي ارادة خديوي مصر وتحدث اليه من فوق الحصان، والخديوي واقف علي الارض بتلك الجملة المشهورة اننا لن نورث أبداً فقد خلقنا الله احراراً ولن نكون ارثاً أو عقاراً، بلا شك للشرقية أن تفخر بهذا الصوت ، صوت عرابى، الذى جسد، لأول مرة آمال مصر فى مواجهة كل القوى العالمية. التى كانت تتمثل ذلك الوقت فى الخديوي وفي الدول الاجنبية التي فرضت وصايتها علي مصر

وتاريخنا لابد ان نحرص علي أن يكون حلقات متصلة فإن أقسي واعتي ما يمكن ان تصاب به أمه هو ان تنفصل حلقات تاريخها بعضها عن البعض، عندئذ تستطيع أية قوة أجنبية أو أي حكام يستطيعوا أن يقطعوا أوصال البلد ويفرضوا لها تفسيرات أو يهملوا اجزاء مهمه من تاريخها فنفقد بذلك آصالتنا ونتوه لاننا سنعيش فى ذلك الوقت فى فراغ يملأونه بدعاياتهم الكاذبة بدلاً من أن نعود الي حلقات تاريخنا المتصل .
كانت أول ثورة بمعني الثورة هي ثورة عرابي إبن الشرقية .. فلاح الشرقية، الذي قام لينادي بهدفين ان مصر ملك لابنائها وليست عقاراً يورث وان مصر يجب أن تحكم نفسها بنفسها، عن طريق الدستور، وان القوات المسلحة المصرية – أو ما كان يسمي وقتها بالجيش المصري – يجب ان يكون قادته من الضباط المصريين وليسوا من المرتزقة أو من الشراكسة

قام عرابي بثورته .. باسم مصر .. باسم الارض .. باسم الفلاحين اصحاب الارض واشرف من علي ارض مصر فتصدت له قوي داخلية وقوي خارجية ما أحرانا ان نعود حتي لا نقع في نفس الاخطاء التي تسبب عنها أن حوالي مائة سنة مرت اليوم، كانت ثورة عرابي سنة ٨٠ ونحن الآن في سبيلنا لندخل سنة ٨٠ ، حوالي مائة سنة تعطلنا لو أن ما طالب به عرابي في ثورته سنه ١٨٨٢ قد تحقق لكنا اليوم دولة من الدول العظمي. يقول التاريخ في نفس هذا الوقت بالذات وفي سنة ١٨٨٢ بدأت دولة في الشرق، هي اليابان بدات نهضتها وكنا نحن نملك المقومات باتصالنا بأوروبا في القرن التاسع عشر، كانت هذه المقومات كفيلة بان تحقق لنا مع انطلاق ارادتنا وتحررنا كانت كفيلة بان تحقق لنا بناءًا عظيماً لدولة عظيمة كما حدث في اليابان.
قامت نهضة في اليابان من سنة ١٨٨٢ ودخلنا نحن في دوامة الحكم الاجنبي، الاستعمار الاجنبي، الحاكم الاجنبي فلم نستطيع أن نبني البناء الذي نريد. وجاءت الحرب الاولي سنة ١٤ وفرضت بريطانيا حمايتها علي مصر لكي تسلخها من الامبراطورية التركية، والامبراطورية التركية لم تكن أبداً الا استنزاف لهذا البلد عبر

التاريخ، ترك كل المستعمرين بعض الاثار برغم الاستعمار والقهر، الا أنهم تركوا بعض الاثار، الا الامبراطورية التركية، فإنها في كل مكان حلت فيه قضت علي كل ما فيه من حضارة وقيم ونقلتها إلي الأستانة كان هذا حالنا سنة ١٨٨٢ في سنة ١٤ كما قلت حين قامت الحرب العظمى الاولي فرضت بريطانيا حمايتها علي مصر، في نهاية الحرب قامت ثورة ١٩١٩ الثورة الثانية، وكانت تنادي بنفس ما نادي به عرابي، فلاح الشرقية، الدستور، حكم الشعب لنفسه، التخلص من المستعمر الأجنبي وهي بريطانيا، قيام السلطة الوطنية، والديمقراطية بحكم الشوري، وللمرة الثانية تنتكس ثورتنا، انتكست ثورة عرابي فلاح الشرقية، لان الخديوي كما قلت استعان بقوي داخلية وخارجية، القوي الخارجية تمثلت في بريطانيا الاستعمار البريطاني الذي دخل ليحمي عرش الخديوي ولعلكم استمعتم لي حين كنت أروي قصة بريطانيا معنا يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ يوم ان سلمت باسم مجلس الثورة سلمت الانذار الي فاروق وطلبت باسم مجلس الثورة أن يغادر البلاد في الساعة السادسة من ذلك اليوم، واستجاب الملك في الحال، لان الإرادة الشعبية كانت عارمة، وكان يعلم ذلك، سلمت الانذار لرئيس وزراء مصر في ذلك الوقت علي ماهر الساعة التاسعة صباحاً، في الساعة الحادية عشرة أبلغني بقبول الملك لكل ما في الانذار وخروجه الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم. وتنازله لابنه. وفي نفس الساعة التي اتصل بي فيها علي ماهر رئيس الحكومة في معسكر مصطفي باشا في الاسكندرية، كان القائم بالاعمال البريطاني يطلب مقابلتي ودخل، استقبلته وبعض الاخوة من أعضاء مجلس الثورة، دخل القائم بالاعمال ومعه الملحق العسكري البريطاني، وقال أنه سمع بان الملك قد قبل التنازل وانه سيغادر البلاد في السادسة من مساء ذلك اليوم، فأكدت له هذا فقال ان لي مطلبين، المطلب الأول هو الحفاظ علي حقوق أسرة محمد علي الحاكمة، المطلب الثاني، هو أن يفرض حظر تجول فوراً في جميع انحاء البلاد حماية لأرواح الأجانب، الاسلوب البريطاني المعروف اللي جه فى تصريح ٢٨ فبراير من حماية الاقليات الأجانب مسمار جحا اللي بنقول عليه علشان يتدخلوا في

أي وقت، ورديت عليه وقلت له بخصوص أسرة محمد علي ما هو دخلكم انتم في بريطانيا العظمي، هذا أمر يخص مصر، الا اذا كانت الاسرة المالكة في مصر هي فرع من الاسرة المالكة في بريطانيا، عند اذن أفهم، تطلب حماية حقوق اسرة محمد علي

اروي هذا لان الخديوي استعان بالانجليز لحماية عرشة ضد فلاح الشرقية عرابي الذي كان يمثل مصر وارض مصر واماني مصر وفلاحين مصر وعلي عادتهم طبعاً ظنوا ان الثورة قد تتراجع اذا هم لوحوا كما كانوا يلوحوا وتعودوا أن يلوحوا لحكام مصر منذ أن قام الاستقلال المنقوص سنة ٢٢ فكانوا، كان زعماء مصر واصحاب المقام الرفيع والباشوات كانوا يذوبوا ويتهاووا امام أي انذار بريطاني وقلت له في ذلك اليوم ما دخل بريطانيا العظمي في أسرة بتحكم مصر قلت له بالنسبة لحظر التجول فالأمر في مصر هنا مسئولية مصر هي حماية الأجانب وحماية كل من يعيش علي ارض مصر .. وهذا الطلب منك يعتبر تدخل في شئوننا الداخلية ولن يفرض حظر التجول
فعلاً لعلكم تذكروا لم يفرض حظر تجول ساعة واحدة بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو سنوات طويلة جداً

كان هؤلاء هم الأجانب أو الجهات الأجنبية التي استعان بها الخديوي من الخارج. من الداخل استعان الخديوي ببعض الخونة المصريين ونحن في هذا لا يجب أن نتردد أو أن نخجل من أن نذكر هذا لأنه في كل شعب بيوجد فيه الصالح والطالح وهذه أمور عادية في البشر ولكن يضرب ثورة مصر وارادة مصر وثورة فلاح مصر احمد عرابي التي تعبر عن الاماني القومية لهذا التراب الشريف هذا ما يجب أن ندرسه بعمق وهذا ما دعاني الي أن أقول يجب أن تكون حلقات تاريخنا متصلة وليست مقطوعة ولو أنهم درسوا ذلك لما وقع زعماء الاحزاب والزعماء والباشاوات واقطاب السياسة اللي وردوا علي مصر فيما بعد ٢٢ سنة لو أنهم درسوا واستكملوا

حلقات التاريخ وخرجوا بالدروس المستفادة لعرفوا لرفضوا الاستقلال المنقوص الذي ضحكت بريطانيا به علي مصر

في ٢٨ فبراير لكي تخمد ثورة ١٩١٩. ثورة ١٩ قامت تنادي بنفس ما نادي به عرابي لأنها ثورة الشعب ولكن لعبت بريطانيا اللعبة اعطت تصريح ٢٨ فبراير بالاستقلال المنقوص اللي فيه تحفظ علي حماية الأقليات وعلي الوضع في السودان وبعدها جاء الملك فؤاد ورمي بالدستور دستور ٢٣، اللي قال في مستهله أنه منحه من الملك بدل ما كان زعمائنا علي ضوء التجربة يعرفوا ان ده لعب بأماني الشعب لأنه كان لا يجب ان تقف ثورة ١٩ أبداً الا في القضاء علي الاستعمار والقضاء علي الحاكم الأجنبي والقضاء علي كل نفوذ اجنبي وقيام السلطة الوطنية بدلاً من هذا تلقف الزعماء الدستور وتصريح ٢٨ فبراير وكما أخمدوا ثورة ١٩، وبدأوا لعبة الحزبية الديمقراطية عن طريق الحكم بالدستور وبهؤلاء تحت المستعمر الاجنبي وتحت حكم الملك المستبد واللي ضد إرادة وأماني الشعب

ولو تـــنبهوا لما وقعوا في هذه الغـــلطة ولرفضوا جميعاً أن يتـــولـــوا الحكم ليـــــكملوا جـــميعاً ثورة ١٩ الي أن يقضي علي الاستعمار الاجنبي ويقوم الحكم الوطني الكامل

لكن للأسف دخلوا لعبة الاحزاب ولعبة الحكم، لعبة الدستور، الرتب والنياشين والباشاوات والبدل القصب واصحاب المقام الرفيع .. زعماء مصر لم يكونوا امناء دخلوا ولم يكونوا امناء علي الشعب لأنه عشان يكونوا امناء مع الشعب كان لازم يقولوا له أن هذا الكلام منقوص وليس تعبيراً عن ارادتك يا شعب بثورتك في ١٩ لا، كانوا غير أمناء بل الأسوا أنهم بدأوا الصراع فيما بينهم علي الحكم وعلي السلطة وعلي الرئيس لدرجة أن لما كان واحد بياخد نيشان يعطية لقب صاحب مقام رفيع كان لازم الباقيين يطالبوا بهذا. الحكم لازم يتبادلوه عشان يتبادلوا المنافع والسلطان والجاه والاستثناءات اللي علنا بتنشر في الجرايد ويقولوا الاستثناءات ويجتمع مجلس

الوزراء ويعلن أنه بيعمل استثناءات، لو أننا وعينا الدرس وربطنا حلقات تاريخنا مع بعضها لما قبل الشعب أن يقوم هؤلاء بعد سنة ١٩ لكي يدمروا ثورة الشعب، ويوقفوا تقدمه تماما، كما أوقف الاستعمار البريطانى سنة ١٨٨٢ بهزيمة لعرابي أوقف تقدم الشعب في الوقت اللي بدأت فيه اليابان، نشوف اليابان فين النهاردة واحنا فين، في الميت سنة وصلت اليابان اليوم من الدول الثلاثة الأولي في العالم في التكنولوجيا. مرة أخري زعماءنا واصحاب المقام الرفيع والباشوات أكملوا ما بدأه الانجليز

سنة ١٨٨٢ الي أن جاءت ثورتنا في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وكان علي ثورتنا أن لا تقع في نفس الخطأ الذي وقعت فيه قيادات ثورة ١٩ الذين حولوا ارادة الشعب وجهد الشعب الي مغانم واسلاب وباشاوية وبدل قصب، وقهر الشعب بل لم يكن متاح لنا احنا الفلاحين ان نصل في التعليم الي أي مرحلة لأنه كان بالمصاريف وكان لا يتاح لنا ان ندخل لأنه لا عندنا المصاريف ولا لنا من يكون له جاه علشان يقبلونا في المدارس الثانوية

في ثورة ٢٣ يوليو تنبهنا لهذا وحين وجهت أنا الإنذار بإسم مجلس قيادة الثورة وبإسم الشعب كله، إلى الملك وفي الحديث اللي دار بيني وبين القائم بالاعمال البريطاني اللي حكيت لكم عنه الآن، انتهي الي الأبد المستعمر الاجنبي نفوذ المستعمر الأجنبي في مصر في الفساد الحزبي وفساد الطبقة الحاكمة الفساد من أصحاب الرتب والنياشين والألقاب والأبعاديات والنفوذ انتهي إلي الأبد، وقعت ثورة ٢٣ يوليو في أخطاء وجل من لا يخطئ ولكن لا يستطيع مكابر أبداً بأن يدعي بأن بعد ثورة ٢٣ يوليو قضينا نهائيا علي المستعمر ونفوذه بمصر علي الحكم الحزبى الفاسد بتاع الزعماء والاحزاب القديمة ولاول مرة تاخذ الطبقة الاساسية التي تمثل اكثر من ٩٥% من الشعب وهم أصحاب الأرض الفلاحين ياخذوا مكانهم لا يستطيع مكابر ان ينكر هذا

وقعت كما قلت هناك انجازات رائعة زي تأميم قناة السويس والقضاء علي الثالوث الي أنا حكيت عنه ده بتاع المستعمر والحاكم الاجنبي اللي هو الملك والحياة الحزبية والزعامات الفاسدة اللي أطاحت بآمال البلد، هذا لوحده انجاز لكن أبداً تأميم قناة السويس، ضرب اكبر معقل من معاقل الاستعمار الأجنبي الاقتصادي اللي كان أسوا من الاستعمار السياسي ضربتة ثورة ٢٣ يوليو، انجازات ضخمة، ضخمة حصلت لكن وقعت أخطاء

ولا ننكر هذا في ١٥ مايو بدأت اصحح هذه الاخطاء يوم أن ضربت جميع مراكز القوي واغلقت المعتقلات الي الابد مع أن زعامات ما قبل ثورة ٢٣ يوليو الي قيام ثورتنا كانت المعتقلات مفتوحة وحاروح بعيد ليه حاحكي عن نفسي في ظلهم أنا كنت في المعتقلات والسجون سنوات، ويوم ما قامت ثورة ٢٣ يوليو كانت المعتقلات مفتوحة، ومشغولة، في الهايكستب وغيرها، وفي ١٥ مايو ٧١ ألغيت إلي الأبد المعتقلات بالقضاء علي جميع مراكز القوي. رفعنا شعار سيادة القانون، قام الدستور الدائم لأول مرة بإرادة شعبية ليس منحة من الملك، حتي المحكوم عليهم سياسياً خرجتهم من السجون ثم توالت بعد ذلك كما سمعتوني أحكي قبل ذلك الغيت الحراسات والإجراءات الاستثنائية في سنة ٧٠، ٧١ كان زي ماحكيت اغلاق المعتقلات إلي الأبد لكي نستهدف في هذا البلد وهي كرامة الانسان، وأمنه وأمانة، ٧١ كانت سنة إلغاء القيود وقيام الدستور الدائم وسيادة القانون، ٧٢ كان طرد ١٧ الف خبير سوفيتي حينما استشعرت ان هناك شبهة تدخل اجنبي شبهة فقط لم انتظر الي ان يحدث هذا التدخل، ٧٣ حرب اكتوبر المجيدة بكل امجادها وهنا مرة أخري لازم أوجه للشرقية كل الحب والعرفان من شعب مصر ومن قواتكم المسلحة لأن اللي حمي ظهر القوات المسلحة كانت محافظة الشرقية وأمر أخر لما حصلت الثغرة كانت محافظة الشرقية زى ما باقول هى اللى بتحمى ظهر القوات المسلحة لان جميع المناطق الإدارية كانت فيها، لما حصلت الثغرة اخطروني أولادي بتوع الصاعقة والمظلات، أنه لما جابوا المدافع الكبيرة زي ما أديتهم الامر علشان نستدرج اليهود

من الثغرة ونجيبهم علشان نجهز عليهم في أرض الوادي هما تنبهوا لها وفضلوا واقفين لازقين جنب البحيرة لكن لما أمرت أولادي علي أنهم يجهزوا لسحب اليهود لمداخل الدلتا وعلشان نجهز عليهم فجابوا المدفعية، اخطروني أولادي بتوع الصاعقة والمظلات لان المدافع اللي عندي عيارها كبير مش زي المدافع الامريكاني اللي كانت مدياها أمريكا لاسرائيل ماشية علي دبابة، احنا المدفع بتاعنا زي بتاع الحرب الثانية والحرب البدائية، الروس بيشدوه العساكر، صحيح بيربطوه في عربية علشان تجره لكن لما بيجوا يحطوه في موقع لازم يشدوه العساكر اولادي بتوع الصاعقة والمظلات قالوا لي تندهش مين اللي ساعدنا في وضع المدافع في أماكنها بالزغاريد المرأة الشرقاوية

الاولاد حقيقة كان حكولي عن هذا وكانوا في شدة الانفعال لأنه بيشدوا المدافع مع اولادنا وبيتزغرت لهم المرأة الشرقاوية

حرب ٧٣ جابت الكرامة للعرب جابت الكرامة للكل وجابت الذهب والثروات أيضا للعرب، وعبرت بالأمه العربية كلها

أنا باستعرض المسيرة ٧٤ بدأنا عملية السلام في ٧٥ فتحنا القناة بإرادتنا بعد ما كانت اسرائيل بتقول أنا لي نصف الميه وماتتفتحش القناة اللي لما أبقي أنا طرف فيها وغيرنا التاريخ المشئوم بتاع ٥ يونيو لتاريخ انتصار ارادة شعب مصر وارادة القوات المسلحة المصرية بفتح القناة لمصر ليس شركة مع اسرائيل، ٧٦ لغينا المعاهدة مع الاتحاد السوفيتي ٧٧ المبادرة ٧٨ كامب ديفيد ٧٩ السلام. أنا باقول النهاردة هذا اللي تم كله هو تحية وتكريم واكمال للي بدا بيه فلاح الشرقية عرابي مش هو ده فعلاً، أيه اللي كان عايزه عرابي، القضاء علي النفوذ الاجنبي في البلد . انتهي ، حكم الشوري قائم، سيادة القانون قائمة .. تحرر ارادتنا و ملكيتنا لأرضنا وسمائنا، ومواردنا، ده موجود من أجل هذا أنا باقول أن واحنا النهاردة بنحتفل بهذا لازم نرجع الفضل لصاحب الفضل .. فلاح من الشرقية اسمه عرابي. ومن هنا

النهاردة باجتمع بيكم علشان اقول أنه لم يعد لنا سبب ولا حجة .. أرضنا ملكنا سماءنا ملكنا .. ارادتنا ملكنا

حاكم اجنبي انتهي .. استعمار أجنبي إنتهي .. كل شئ ملك لنا إحنا .. أبناء هذا البلد .. التكريم لذلك الذي يعيش علي هذه الأرض وبيملا المدن بالخير وبالافنديات وبالخريجيين .. فلاح مصر .. تكريم اليوم لفلاح مصر، طيب مانستهدف ما أراده أهلنا من قبل وعرابي حينما قاموا بثورتهم من أن يكون بناء مصر بناء شامخ ملك لابناء مصر، ملك لاجيال مصر وليس ملكاً لمستعمر اجنبي، أو حاكم أياً كان. اليوم نبدأ المسيرة الكبيرة وانا باقول عليها الجهاد الأكبر، كل اللي فات واللي حكيت عنه أنا باعتبره الجهاد الأصغر .. احنا اليوم في الجهاد الأكبر علشان نعيد بناء بلدنا مصر بإرادة متحررة، سمعتوني باقول في المحافظات في كفر الشيخ قبل ما اجي لكم وفي الغربية أنه لم يعد هناك علي هذه الارض في الشرقية كمحافظة ارادة غير ارادة أصحاب الارض الشرقاويين .. والمحافظ له ارادة رئيس الجمهورية، بالكامل، ابدءوا .. أنا أعرف الشرقية من أكبر المحافظات عندي في مصر اللي فيها مساحات أراضي، من أكبر المحافظات عندي عايز اسمع أنه في اقرب وقت اتملكت جميع أراضي الشرقية لابناء الشرقية، سمعتوني في كفر الشيخ كان لي مع المحافظ جدال .. عنده ١٦٠ الف فدان .. أرض عنده متخلله، وانه لحد سنة ٢٠٠٠ حايستصلح منها ٤٩ الف رفضت هذا الكلام .. الحكومة لا تستصلح بالمفهوم القديم، الحكومة توصل المية والطريق، اما الاراضي اللي حايستصلحها اللي هيملكها، هو اللي قلبه حايكون عليها، وهو اللي حايستصلحها فوراً، مدام وصلت له الميه والطريق .. انتهي .. حايقوم وحايزرع، ولا نترك ارضنا ابدا صفره ولا جرداء لازم نخضرها، اللي حايقوم بهذا الانسان المصري، زي ما قام عرابي فلاح الشرقية هنا، وزي ما قامت ثورة ١٩ من اقصي مصر الي اقصاها .. حايقوم بالمعجزات .. وزي ماشفنا ما قام كل مواطن من البلاد اللي بنت اصبحت من البلاد الغنية، الحكومة ما بنتش

الغني للناس .. اللي بيبني الغني هو الفرد .. لان عنده الحافز وعنده الطموح ولما بيملك علي ارضه .. بيبقي الانتماء .. ثم عايز يبني للأجيال اللي بعده والحكومة في هذا تقف لكي تساعد فقط .. لا لتتحكم .. أو بأجهزتها هي تستصلح .. يقوم من ١٦٠ ألف لي ٢٠ سنة يتصلح ٤٠ ولا ٤٩ .. أنا واثق لما اديت الأوامر هناك وحاتتملك الـــ ١٦٠ الف فدان في خمس سنوات فقط حاتكون بتنتج لان صاحب كل حتة ارض حايزرعها ويسكن عليها ويعتز بملكه .. هو ده اللي احنا عايزينه عايزين نملك مصر لأنها ملكنا فعلا عايزيين نملكها بقي بارادتنا وبالخضرة وبالثمار كل منا علي ارضه يبني بيته ويطلع الأكل .. كل منا يعتز كل يوم أنه بيقوم يبص علي أرضه وعلي ملكه لأنه من مصر ولأنها مصر امنا جميعا .. اللي لن تبني .. وانا باقول الجهاد الاكبر ليه .. لأنها لن تبني الا بسواعدنا كلنا مجتمعين، مش الحكومة اللي حاتبني أبداً الرخاء .. اللي حايبني الرخاء كل مصري ومصرية وفي هذا للمرأة كامل حقوقها كالرجل تماماً .. فليكن هذا واضحاً، وتملك كما يملك الرجل تماماً، وتملك كما يملك الولد تماماً

بعد ذلك لا اريد ان اطيل عليكم وانما ردا علي ابني اللي تكلم باسم اتحاد الطلاب أنا باسعد اعظم سعادة لان الاجيال اللي طالعة واللي بنحضر لها المستقبل. وبالتأكيد المستقبل بالنسبة لهم مش حايكون المعاناة اللي احنا عانيناها .. احنا أيام ما كان الكونستابل انجليزي في شوارع القاهرة والباشوات اللي بيحكموا مصر لا سبيل لنا ان نتصل بيهم لأنهم كانوا طبقة عندهم الحق الالهي

واحنا كنا فلاحين منبوذين .. لا .. لابنائنا وأجيالنا .. والحمد لله .. بالاتفاق اللي بيننا .. اللي يدخل سنة ٨٠ .. حوالي مائة سنة تعطلنا لو ان ما طالب به عرابى في ثورتة سنة ١٨٨٢ قد تحقق لكنا اليوم دولة من الدول العظمي

لا احنا بنجهز لابنائنا واولادنا واجيالنا والحمد لله باتفاق السلام نزعنا كابوس التهديد بالحرب وكابوس الضغط النفسي وكابوس الخسائر وحتي الذين ضحينا من أجلهم

بزهرات شباب أبنائنا بدمائنا بأموالنا بيعيرونا ان احنا في حالة متخلفة عنهم لأنهم كنزوا الذهب من دماء ابنائنا لما ارتفع سعر البترول اربع مرات بعد حرب اكتوبر .. احنا الأكبر واحنا الأغنى وعايز اقول لك يا ابني تقول لاخواتك اولادي في هذا الجيل وبناتي نحن علي وشك ان نسلمكم عملية نظيفة ١٠٠% متحرره من احتلال اجنبي علي أي جزء من الأرض. متحررة من نفوذ اجنبي من الفساد الحزبي متحررة من دعاوي الأنانية والانتهازية اللي كانت عنوان الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو أو مراكز القوي بعد ٢٣ يوليو حنسلمها لكم وعليكم انتم تكملوا البناء اللي احنا ابتدأناه وبذلنا فيه العرق والدم وبذلنا فيه جيل كامل
عمرنا واحنا النهارده ٦٠ سنة ماشفناش لحظة سلام واحدة تحت الحكم الأجنبي وتحت السيطرة الاجنبية وحكمنا للاسف نصبوا من انفسهم زعماء علينا لا بنسلمها لكم نظيفة ترفعوا البناء وكونوا واثقين هذا البلد فيه الرخاء لكل انسان من الأربعين مليون ولكن سنة الله هي أنه لابد من العمل والجهد والبذل لكي يتحقق ما نصبوا جميعاً الي تحقيقه

سنسلمكم بلد تعتز، تعتز بتاريخها، تعتز بتراثها سنسلمكم بلد بدون مليارات الدولارات قامت أول دولة وحكومة هنا من ٧ الاف سنة وقت ماكان العالم في الوقت عايشين في كهوف الاشجار وقت ماكانت امريكا لسه لم توجد لان تاريخها ٢٠٠ سنة، بنسلمكم بلد فيها ازهرها الشريف عبر ألف سنة، عبر ألف سنة حمي الإسلام ودافع عن الاسلام، مليارات الدولارات في الخزائن المشبوهة لن تستطيع ان تبني ازهر عمره الف سنة ولا اقدم جامعة في تاريخ العالم اللي خدوا لقب الكرسي عنها في جميع جامعات العالم اليوم.. بنسلمكم يا اولادي ارض متحررة بنسلمكم يا اولادي ارادة متحررة بنسلمكم يا اولادي انطلاقة لازم تكون في كل نفس وطموح ينطلق و يندفع الي اقصي مايمكن ان يصل اليه علشان تبنوا بموارد مصر مصر اللي ربنا سبحانة وتعالي اكرمنا بيها، تبنوا بمواردها وتستغلوا مواردها، بنسلمكم بلد ترابه

مقدس علي ارض سيناء كانت اول رسالات السماء لموسي عليه السلام الوادي المقدس طوي وعبر ارضها عبر سيناء وعبر وادينا هنا والي الوجه القبلي سار المسيح وامه ويوسف واحتموا بمصر من الحاكم الظالم الباغي وقتذاك، وكما قلت لكم وكما قلت الآن يا ابني الازهر حافظ علي الاسلام اذاً فاليهودية والمسيحية والاسلام هنا علي ارض مصر هذه الارض المقدسة التي كانت منبعا لرسالات السماء الثلاث ولكتب السماء الثلاثة نطالبكم يا ابني ان تحافظوا عليها طهارتها، قدسيتها، استقلالها، ارادتها بناءها .. الحب والقيم التي تنادي به هذه الارض السماحة التضامن روح العائلة التي نبتنا عليها الارض نسلمها لكم لكي ترتفعوا بها ولكي لا تفرطوا فيها ولتعلموا اجيالكم من بعدكم الا يفرطوا، وضعوا لهم تاريخهم سلسلة متصلة لكي يعلموا ان واجبهم ان يكملوا بقة فروع هذه السلسلة الي اجواء السماء عندئذ نكون في قبورنا سعداء ونلتقي يوم اللقاء ونحن جميعا نمجد مصر ونفخر بمصر بالتراب الذي نشأنا عليه وسنتواري فيه جميعا وفقكم الله

والسلام عليكم

www.anwarsadat.org